

# اختبار مادة العربية

## شعبة الآداب

### الدورة الرئيسية جوان 1994

يختار المترشح أحد المواضيع الثلاثة التالية :

#### الموضوع الأول

يقول أحد النقاد :

«السدّ» مسرح ذهنيّ لا ينقل لنا ملموس الوقائع بل معانيها مجردة في النّفوس، فيسّعه الكتاب ولا تَسَعُهُ الأخشاب.»  
حلّل هذا القول مبينا الخصائص التي تجعل من "السدّ" للمسعودي مسرحية ذهنية ثمّ ناقشه بالاعتماد على شواهد دقيقة من الأثر.

#### الموضوع الثاني

قيل : «إنّ ما يبدو لقارئ رسالة الغفران أوّل وهلة كلامًا لا نظام له ولا منطق ولا ترتيب، إنّما يخضع إلى نظام صارم دقيق كلّما جوّدنا النّظر فيه ازددنا تعجّبًا من إحكامه.»  
برهن على صحّة هذا القول.

#### الموضوع الثالث : تحليل نصّ

الأسدّ وأبنُ أوى (1)

قال الملك للفيلسوف : اضرب لي مثل الملوك فيما بينهم وبين قرائبهم، وفي مراجعة من تراجع منهم بعد عقوبة أو جفوة تكون عن ذنب يُذنبه !  
قال الفيلسوف : إنّ الملك إذا لم يُراجع من أصابته جفوة أو عقوبة عن جُرم اجترمه (2) أضّرّ ذلك بالأُمور والأعمال، ومثّل ذلك مثل الأسدّ وأبنُ أوى.  
قال الملك : وكيف كان ذلك ؟

قال الفيلسوف : زعموا أنّه كان بأرض كذا وكذا ابنُ أوى وكان متألّها متعفّفًا في بنات أوى، ولم يكن يصنع ما يصنّعون ولا يُغيّر كما يُغرن ولا يُريق دمًا ولا يأكل لحما. فدعاه الأسدّ إلى صحبته وقال : إنّ ملكي عظيم وأعمالي كثيرة وأنا إلى الأعوان محتاج وقد بلغني عنك عقلٌ وعفافٌ، وأنا مؤلّيك من عملي جسيما.

قال ابنُ أوى : إنّ كان الملك يريد بي الإحسان والكرامة فليتركني أعيش في هذه البرية آمنًا راضيا، وقد علمتُ أنّ صاحب السلطان يصل إليه في ساعة واحدة من الأذى والخوف ما لا يصل إلى غيره طول عمره... أمّا إذا أباي الملك أن يُعفيني فليجعل لي عهدًا إنّ بغي عليّ أحدٌ من أصحابه ألا يُعجل عليّ ويتثبت في ما يُرفع إليه ويفحص عنه ثمّ يقضي في ما بدا له.

قال الأسدّ : إنّ ذلك لك عليّ. فولاه خزائنه واختصّه دون أصحابه في المشاورة والرأي فنقل ذلك عليهم وعادوه وحسدوه وأتّمروا به ليهلكوه. فلمّا أجمعوا على ذلك دسّوا (3) ذات يومٍ للحمّ كان الأسدّ استطرفه واستطابه، فأمر برفعه في موضع طعامه ليُعادَ عليه، فسرّقه ثمّ أرسلوا به إلى بيت ابنِ أوى فخبّوه مُحَبًّا لا يطلّع عليه أحد. فلمّا كان من الغد ودعا الأسدّ بغدائه التمس ذلك اللحم فلم يجدّه وأبنُ أوى غائب والقوم الذين أرادوا المكر به والمكيدة حضور.  
فقال له أحدهم : إنّ بلغني أنّ ابنِ أوى كان ذهب بذلك اللحم إلى منزله.

وقال آخر : ثبت عندنا كل شيء كان يُذكر لنا من عيوبه وخيانتته، ونحن أحقّاء أن نَحْذِلَه ونَقْضِي بَكلّ ما كان يُقال عنه. فلم يزالوا بهذا الكلام وأشباهه حتّى أوقعوا ذلك في نفس الأسد بالاتّهام لأبن أوى، فأمر به أن يُقتل. فبلغ ذلك أمّ الأسد فعرفت أنّ الأسد قد عَجَل في أمره، فأرسلت إلى السّدين أمرّوا بقتله أن يُؤخّروه ودخلت على ابنها فقالت : "عجّلت يا بني، وإتّما يسلم العاقل من النّدامة بترك العجلة وبالأخذ بالأناة، وليس أحدٌ أحوَج إلى التّوّدة والتّثبّيت من الملوك، فإنّ المرأة بزوجها والولد بالوالدين والمتعلّم بالمعلّم والجند بالقائد، والعامّة بالملوك والملوك بالتّقوى والتّقوى بالعقل والعقل بالتّثبّيت. ورأسُ الحزم للملك معرفة أصحابه وإنزاله إيّاهم منزلتّهم...". فبينما أمّ الأسد في كلامها إذ دخل على الملك بعضُ ثقّاته فأطلع الأسد على براءة ابن أوى، فدعا به واعتذر إليه، فقال ابن أوى : "إنّ شرّ الأخلاء من التمس منفعة نفسه بضّرّ أخيه".

عبد الله بن المقفع

كليلة ودمنة ط. لويس شيخو - ص 225 وما بعدها

## الشرح :

- 1) ابن أوى : نوع من الكلاب البريّة.
- 2) أجتزم جرّما : ارتكب ذنبا.
- 3) دسّوا : دبّروا دسيسة، والدّسيسة ما أُكْمِن من المكرّ والعداوة.

## الأسئلة :

حلّ النصّ تحليلا مسترسلا مستعينا بالأسئلة التّالية :

- استخلص من الحوار الذي دار بين بيدبا الفيلسوف ودبشليم الملك نوع العلاقة القائمة بين الحكيم والسلطان. وبماذا نفّسّها ؟
- ادرُس شخصيّة الأسد ومختلف المواقف التي وقفها والأسباب التي دعت إليها.
- انقسمت البطانة السياسيّة إلى شقّين. ابحث في خصائص كلّ منهما كما تجلّت في النصّ، وأستخلص منها ما يصلح به أمر السائس.
- أين يتجلّى لك البعد التّعليمي في النصّ وما هي الظّروف التاريخيّة التي ألجأت ابن المقفع إليه في نظرك ؟